ملحقا بالمثنى لاضافته الى الضمير ودلت فعل وتا التانيث المجازي وعليه جار ومجرور يتعلق بدل والكتب فاعله والضمير المجرور بعلى يعود على كلا الكون معناها للافراد ولفظها للتثنيه فلم يقل عليها لهذا وذلك كقوله تعالى كلتا الجنتين آتت اكلها ولم يقل آتتا وكلتا في الآية مرفوعة بضمة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر الحاق لها بالمقصور لاضافتها الى الظاهر الذي هو لفظ الجنتين ولما فرغ الناظم من المبتدا والخبر اتبعها بذكر الفاعل اذ هو الثالث من المرفوعات فقال ﴿باب الفاعل﴾

﴿وكلما جا من الاسما ۝ عقيب فعل سالم البنا ۝
فارفعه اذ تعرب فهو الفاعل ۝ نحو جرى الما وجار العامل ۝﴾

هذا كما قال باب الفاعل وهو كل اسم تقدمه فعل مقر على صيغته الاصلية وجعل ذلك الفعل حديثا عنه سوا اصدر منه الفعل حقيقة كقولك قام زيد وقعد عمرو واضطجع بكر ونام بشر وسار خالد او مجازا كقولك نبت الربيع واطلع النخل وقوي البرد واشتد الحر او لم يصدر منه نحو ما قام زيد ولا خرج عمرو وانما شرط في الفعل تقدمه على فاعله لاخراج تقديم الفاعل عليه اذ بذلك ينتقل من باب الفاعل الى باب المبتدا فانك تقول اذا قلت زيد قام لا تقول زيد فاعل مقدم وقام فعل موخر بل يقوم زيد مبتدا وقام فعل وفاعله ضمير يعود على زيد ومحل جملة الفعل وفاعله الرفع خبرا عن زيد الذي هو مبتدا ويظهر هذا الضمير في التثنيه والجمع كقولك الزيدان قاما والرجال قاموا والنسوة قمن فالالف ضمير الاثنين والواو ضمير الجماعه والنون ضمير النسوه وكذا الحكم اذا كان الفعل مضارعا تقول زيد يقوم فزيد مبتدا ويقوم فعل مضارع وفاعله ضمير يعود على زيد والجمله خبر المبتدا ومثل ذلك اذا قلت الزيدان يقومان والرجال يقومون والنسوة يقمن فيظهر الضمير عند التثنيه والجمع وسياتي لذلك مزيد بيان ان شا الله تعالى وانما اشترط في الفعل كونه مقرا على صيغته الاصلية وهو معنى قوله سالم البنا لاخراج الفعل الذي لم يسم فاعله وذلك انه تغير صيغته الاصلية وينقلب به الاسناد عن الفاعل الى المفعول كما سياتي بيان

ذلك في الباب

ذلك في الباب بعد هذا الباب ان شا الله تعالى واتى الناظم بمثالين ليفهم الطالب انه لا فرق في رفع الفعل لفاعله بين ان يكون صحيح الاخر اي غير منقوص معتله ولا بين الفعل الحقيقي والمجازي واشار بقوله فارفعه اذ تعرب الى شيين احدهما ان رافع الفعل كما تقدم والثاني الرفع انما يظهر فيه عند الاعراب وهو في ذلك على ثلاث طور اما ان يكون صحيح الاخر اي غير منقوص فيظهر فيه الرفع نحو الما والعامل فهما مرفوعان بضمة ظاهرة على الهمزة من الما واللام من العامل او يكون منقوصا او مقصورا فيقدر الاعراب على اخره نحو جا القاضي المرتضى فالقاضي فاعل جا وهو مرفوع بضمة مقدرة على اليا الساكنه منع من ظهورها الاستثقال لكونه منقوصا والمرتضى صفة القاضي فهو مرفوع بضمة مقدرة على اخره منع من ظهورها التعذر لكونه مقصورا ومثله الاسم المضاف الى يا المتكلم نحو جاني غلامي فالمضاف مرفوع بضمة مقدرة على اخره منع من ظهورها اشتغال الاخر بحركة المناسبه او يكون ضميرا فلا يظهر فيه الاعراب ولا يقدر على اخره وانما يقدر على محله وذلك كقولك انبسطت اذ جيت ويا هند احسنت فالتا في انبسطت وجيت واحسنت هي الفاعل ومحلها الرفع بالفاعليه وهي في الاول مضمومة لكونها للمتكلم وفي الثاني مفتوحة لكونها للمخاطب وفي الثالث مكسورة لكونها للمخاطبة

والمقصور

فايدة اعلم ان العرب انما اختاروا الرفع للفاعل والنصب للمفعول به لان الضمة ثقيلة والفتحة خفيفة والفعل لا يرفع به الا فاعل واحد وينتصب به عدة مفاعيل كالمفعول به والمفعول المطلق وهو المصدر وظرف الزمان وظرف المكان والمفعول له والمفعول معه والحال فجعل الرفع المستثقل اعراب ما قل والفتح المستخف اعراب ما كثر ومثال ذلك ضرب زيد عمرا ضربا يوم الجمعة خلف المسجد تاديبا له ضربا شديدا فارتفع بالفعل زيد وحده وانتصب به عمرو وما بعده من المفاعيل والحال واعلم ان المفاعيل خمسة كما سياتي ذكر كل منها في بابه وقد نظمها بعضهم في بيت وهو حمدت وحامدا حمدا حميدا رعاية شكره دهرا مديدا فقوله حمدت فعل وفاعل وقوله وحامدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)